

زغداد خدوج

صفحات من الحياة

حكم ، أقوال ، أمثال ، أشعار ، خواطر

دار خيال
للنشر والترجمة

دار خيال للنشر والترجمة ©
تجزئة 53 قطعة. رقم 27. بليمور
برج بوعريريج – الجزائر -
0668779826

Khayaleditions@gmail.com

ردمك: 3-843-06-9931-978

الإيداع القانوني : أوت 2022.

خدوج زغاد

صفحات من الحياة

الإهداء

أهدي عملي هذا إلى أمي وأبي رحمه الله
إلى زوجي وأبنائي ضياء الدين و معتز
إلى إخواني وأخواتي
إلى كل من كان عوناً لي في إنجاز هذا العمل
المتواضع
إلى كل إنسان متأمل ومتفائل لكل شخص متطلع
وطموح في الحياة

إلى كل شخص فقد الأمل وكثرت عليه الهموم
أقول له إسعد، إصبر، تأمل، تفاعل، ففرج الله قريب

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ
بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من
يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمدًا عبده ورسوله.

هذا الكتيب محاولة مليئة بالمشاعر المتدفقة
والحياة المتفعمة بالأمل، الحاملة بكل جميل مما
يجابه الألم وما يجود به القلم... وهو نظرة تفاؤلية
للحياة وما تحمله من متاعب ومشاق تشق هذه
الكلمات معركة اليأس لتزرع طريقًا صفحاته

مشرقة ونسائمه عبقة بشرى لكل مهموم ونبراس
لكل معسور.

إن هذه الصفحات مختصر عما يدور في فلك
الحياة تعطينا مجموعة من المفاهيم الصحيحة عن
حياة الإنسان ومكوناته وتصحح الرؤيا
والتصورات الخاطئة من القيم والمثل التي تلاشت
في المجتمعات البشرية.

وعليه يعتبر هذا الكتيب بما يحمله من حكم
وأقوال نسجتها الأيام والسنين وأحوال الخلائق.
أتمنى أن ينال رضى وإعجاب القارئ الكريم.

الأمل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله،
وعلى آله وصحبه ومن **والاه**. الحياة كلمة مؤلفة
من بضعة حروف ولكن ما بداخل هذه الحروف
تعجز الكلمات عن وصفه أو الكتابة عنه.

فالحياة يوم تعطينا ويوم تأخذ منا وكل شئ
يكون في الأخير بمشيئة مدبر الكون، الذي إذا قال
للشيء **كن** فيكون. الدنيا ماهي إلا شموع مصيرها
الاحترق وأجمل مافيه الأمل المزروع. كلنا نعيش
على بريق الأمل.

حتى وإن كان في الأفق البعيد. دنياي علمتني
البكاء وما كنت أعرفه ويا ليتها علمتني كيف أبتسم.

فلا تحسبوا الرقص طربا فالطير يرقص مذبوحا
من الألم. فإذا كان الشوك في الورد يحزننا فإن
وجود الورد وسط الشوك يفرحنا.

{كان} كلمة من الماضي ولكن لو كان باستطاعة
كل إنسان في هذه الدنيا أن يعطي الأمل لكل
مجروح في الدنيا ما كان ليبخل على الناس به، ولو
كان أملا كاذبا. فيمكن للإنسان أن يعيش بلا بصر
ولكن لا يمكن أن يعيش بلا أمل، فلا بد لشعلة
الأمل أن تضيئ ظلمات اليأس ولا بد لشجرة
الصبر أن تطرح ثمار الأمل.

فمن يعيش على الأمل لا يعرف المستحيل فلن
تغرق سفينة الحياة في بحر من اليأس طالما هناك
مجد.

اسمه الأمل، فالكلمات الطيبة زهور لا تذبل
أوراقها فانثرها على الطرقات تبقى لك أبدا صدقة
جارية، فلا تدري لعل إنسانا كان ينتظر كلمة تزرع
فيه أشياء من الأمل.

الأمل هو تلك النافذة الصغيرة التي مهما صغر
حجمها إلا أنها تفتح آفاقا واسعة في الحياة .

الأمل: هو نظرة طويلة للسماء، وشفقتين تنطق
"يارب" وهي تثق أن الله يسمعها ولن يخذلها، لا
يجب التوقف عن الحياة بسبب بعض خيبات الأمل
فالوقت لا يتوقف عندما تتعطل الساعة.

لا تيأس عندما لا يتحقق لك أمر حاول مرارا
وتكرارا فقطرة المطر تحفر الصخر ليس
بالعنف..... ولكن بالتكرار والتمسك بالأمل.

بداية أمل ونهاية ألم

في الحياة أشياء جميلة تستحق أن تعاش وفي الحياة أشخاص يستحقون أن نتعرف عليهم. فليس هناك ألم بدون أمل فالإنسان في حياته توجد عثرات تعرقله، ولكن الإنسان لا يستسلم لهذه العواقب لأن بعد العسر يسرا. فلا بد أن يكون متفائلاً حتى ينجح في حياته. فكل ألم إلا وهناك معه أمل فمن لم يشرب من بحر التجربة يمت عطشانا في صحراء الحياة، فالحياة مدرسة أستاذها الزمان ودروسها التجارب.

إن سمفونية شمس المغيب تعزف دائما عند لحظات الوداع على نبض أوتار قلوبنا الحزينة. فكفكف دموعك وإن هاجت هوائجها فكل ثغر مع الأيام يبتسم.

لا يجب على الإنسان أن يفكر في المفقود حتى لا يفقد الموجود، أخبروا قلوبكم أنها تستحق الفرح واملئوها بالابتسامة واستودعوها الله وكونوا مطمئنين فالسعادة ليست حلما، ولا وهما ولا بأمر محال بل هي تفاعل وحسن ظن بالله وصبر بغير استعجال. فكل صباح جديد يهدينا أملا، يمحي خيبات الأمس.... صباح جديد يرسم على ثغرها ابتسامة تفاعل تملأ أعماقنا فرحا أعط نفسك طاقة إيجابية تدفع بها إلى الأفق لنفسك .

مررت بظروف قاسية وستمر بظروف أصعب
وأقسى مما تتخيل ولكن كيف ستفرج وتحل؟؟ إذا
تفاءل اجعل الأمل هدفك لتصل إلى السعادة التي
لطالما حلمت بها؟؟؟

كيف نحيا دون ذلك الإحساس تلك الشعلة التي
تضيئ لنا طريقنا لتتقدم خطوة بخطوة نحو هدفنا
الذي يستحق فقط إن تفاءلنا.

التفاؤل رسالة من رسائل الأمل للقلب والروح
والعقل.... التفاؤل رسالة تدعونا للحياة... التفاؤل
شعلة تبقى مضيئة داخل كل إنسان وهو قادر على
الحفاظ عليها أو التفريط بتلك الطاقة التي تعني
النجاح، والاستمرار. أو الاكتفاء بالنظر للحياة وهي
تسير دونما أي رد فعل منا على ذلك؟؟؟

التفاؤل "السعادة"... فأصحاب القلوب المتفائلة
هم أشخاص سعداء في حياتهم، يشعرون بالرضا
وتتمسك قلوبهم بالإيمان بجمال الحياة وروعيتها
بحيث لا يرون إلا كل ما هو جميل فقط يعيشون
بهناء دون التفكير بما سوف يحدث...

التفاؤل يعني الابتسام... يعني الحيوية... يعني
الفرح.. يعني الحياة بكل تفاصيلها الجميلة
المشرقة...

التفاؤل شمعة ترينا كل ما هو جميل ورائع
ومحجوب خلف ستار الظلام..
الحياة جميلة وتخبي لنا في طيات صفحاتها
العديد من الأشياء الجميلة.. وليكن التفاؤل أولها...

التفاؤل ثمرة الأمل.. التفاؤل خير بداية ليوم قد يكون "من أجمل أيام حياتنا" فلا بد أن يحمل عنوانه كلمات راقية ورائعة كالتفاؤل... قد يكون الخير أمامك ولكن لا تراه..؟؟ بسبب ياسك وتخاذلك وخذلك لنفسك..

وقد يكون خلفك ولم **تره** لتكاسلك وعدم رغبتك في النظر إلى الخلف ولو قليلا..؟؟

التفاؤل لحن من ألحان الحياة الهادئة السعيدة....
التفاؤل تصالح مع النفس ومع الحياة تصالحنا مع الحياة يجعلنا متفائلين بدل أن نقف ونكره الحياة..
"نظرتك للحياة هي تفاؤلك وياسك".

اليأس ظلم للنفس واتباع الشيطان..... أما التفاؤل رحمة وعدل، وإيمان بالله وبقدرته على تغيير كل شيء فقط بقوله "كن فيكون".. بذلك الأمر منه عز وجل يولد بداخلنا التفاؤل ونراه ينتشر حولنا في لحظة واحدة .

تفاءل وسوف تأتي الأفكار الجميلة التي قد تلون وتزين وتغير مجرى حياتك من تلقاء نفسها. التفاؤل دواء الروح من الألم واليأس، التفاؤل صورة من أبهى صور الحياة .

التفاؤل كلمات ومواقف تنير صفحات حياتنا تمحي لحظات الألم واليأس، وهذه كلمات أقولها لنفسي دائما لأشعر بالتفاؤل بقيمة وبجمال "حياتي"...

"سأحاول ولن أياس"

"اصبر"

"تضيق وتفرج"
"أنا أستطيع أن أفعل"
"أستطيع أن أنير حياتي"
"حياتي ملك يدي"
"التفاؤل رفيق أيامي"

وبإمكاننا رؤية الجانب المشرق من حياتنا فقط
إن أردنا وبإمكاننا رؤية الجانب المظلم منها وهذا
ما نراه أو بالأصح ما نريد أن نراه عندما نقع في
عمق لحظة من لحظات اليأس ولا نملك الإرادة
للخروج منها. فلماذا نقسو على أنفسنا؟؟ وعلى
حياتنا؟؟ فالعمر واحد فلنتفائل ولنبتسم فبرغم من
وجود الشر هناك خير.. ورغم وجود المشاكل
هناك حل... ورغم وجود الفشل هناك نجاح...
ورغم وجود ظلام فهناك فجر جديد...

ورغم قسوة الواقع تنمو زهرة التفاؤل... التفاؤل
حولنا لماذا لا نراه؟؟؟ لو تأملنا فعلا سنجد...
فلنراه في إشراقة شمس كل صباح وإعلانها عن
بداية يوم جديد سعيد وفي تلك الخيوط الرقيقة
المضيئة التي ترسل تفاؤلها وضوءها إلى كل
القلوب فلنراه عندما نستيقظ بعودة أول أنفاسنا إلينا
في بداية كل يوم ونشكر الله على تلك النعمة
التي رزقنا بها "نعمة الحياة".

نعم التفاؤل موجود حولنا وكل الأشياء تسخره لنا
ليس هناك صعب في الحياة.. فلا وجود لكلمة
صعب أو يأس إلا في قاموس الضعفاء. وهذه بعض
الهمسات عن التفاؤل :

- إذا كان الأمس قنوط ففي الغد رجاء .
- إذا سماؤك يوما تحجبت بالغيوم أغمض جفونك تبصر خلف الغيوم نجوم .
- تفاؤل ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي أنت فيها .
- الدنيا مفاجآت فإن كانت هناك أيام قاسية فهناك "عمر أجمل" ينتظرنا لا بد أن لا تقف عند عثراتك ولكن تعلم منها.

وقبل أن أختتم تلك الكلمات هناك قصة جميلة تنير العقول تجعلك لا تعرف لليأس طريق: هي قصة تحكي عن أحد الملوك طلب من وزيره الحكيم أن يكتب له عبارة يضعها أمام عينيه ليراها في كل وقت وحينها تكون بمثابة الموعظة الدائمة، فذهب الوزير وعاد إليه ومعه ورقة قد كتب عليها بخط كبير واضح "كل هذا حتما سيمر" أي أنه مهما كان الموقف حزينا ومؤلما إلا أنه حتما سيمر ليأتي بعده كل ما هو جميل ..

فلتزرع التفاؤل في داخلك ولتكرر عبارات التفاؤل والقدرة على الإنجاز .
 "أنا قادر على... سأكون أفضل... أستطيع الآن أن... " وابتعد عن ترديد عبارات الكسل والتشاؤم "أنا غير قادر... أنا لم أعد أتحمل... أنا على غير ما يرام... ليس لدي أمل في الحياة .

السعادة

هي أضخم رصيد يملكه الإنسان. فعندما نتحدث عن السعادة فهي شئ معنوي يضيئ البهجة لحياة الإنسان. فنحن لا نقصد بالسعادة المال أو الأولاد أو الأملاك، فكم من إنسان لديه الكثير من الأموال وليس بسعيد، وكم من فقير لا يملك شيئاً ولكنه سعيد، وكم من امرأة لديها الأولاد وليست بسعيدة وكم ممن يملكون الثروات والأملاك وليسوا بسعداء.

السعادة شئ لا يشتري لا بمال ولا بالأولاد ولا بالأملاك فالسعادة هي الإيمان بقضاء الله وقدره. السعادة هي أن تردد "الحمد لله" على الرغم من المرض والفقر وقلة المال..... وغيرها. هي القناعة بما كتبه الله لعباده من خير أو شر من فقر أو غنى من مرض أو صحة.

فاليوم السعيد هو اليوم الذي تسعد فيه غيرك فبعضهم ينشر السعادة أينما ذهب، والبعض الآخر يخلفها وراءه، فليس هناك على وجه الأرض ثري استطاع أن يبتاع السعادة .

فلفظ السعادة ورد في القرآن في قوله تعالى:
{وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها} لتعلم أن
السعادة الحقيقية ليست في الدنيا بل في الجنة.
للسعادة سبع قواعد اتبعها ولن تندم:
1- لا تكره أحدا مهما أخطأ في حقك .
2- لا تقلق أبدا وأكثر من الدعاء .
3- عش في بساطة مهما علا شأنك .
4- توقع خيرا مهما كثر البلاء .
5- أعط كثيرا ولو حرمت .
6- ابتسم ولو كان القلب يقطر دما .
7- لا تقطع دعاءك لأخيك بظهر الغيب .
من أسباب السعادة أن يكون لديك: عينا ترى
الأجمل وقلبا يغفر الأسوء وعقلا يفكر بالأفضل
وروحا يملؤها الأمل.

السعادة الحقيقية

لا تصدق بأن لا أحد ينقصه شيء، تأكد بأن الحياة تأخذ من الجميع "لا سعيد إلا من أسعده الله، فالله هو الذي أضحك وأبكى وهو الذي أسعد وأشقى، وهو الذي أغنى وأقنى".

فالسعادة ليست بالزوج ولا بالأولاد ولا بالأصدقاء ولا بالسفر ولا بالشهادات، ولا بالماركات ولا بالمناصب ولا بالرفاهية ولا بالبيوت. فالسعادة تكمن كلها في اتصالك بالله.

ابحثوا عن الأبد فهذه الدنيا تضر وتغر وتثمر، ألا ترى جنازة في الطريق؟ انتهت جميع المتع، والرجل يحمل إلى القبر، فإما أن يكون القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران. فلا تحتاج إلى أي شيء: لا مال ولا مركبة فارهة ولا مركز مرموق ولا امرأة جميلة، وإنما تحتاج إلى اتصال بالله.

فالسعادة تنبع من الداخل وهي راحة البال. فمن رزقه الله براحة البال فهو في نعمة .

كيف تكون سعيداً؟

قال الألباني رحمه الله "يغنيك عن الدنيا مصحف شريف وبيت لطيف ومتاع خفيف، وكوب ماء ورغيف وثوب نظيف"

العزلة مملكة الأفكار والدواء في صيدلية الأذكار وإذا أصبحت طائعا لربك وغناك في قلبك وأنت آمن في سِرِّكَ راضٍ بكسبك فقد حصلت على السعادة ونلت الزيادة وبلغت السيادة .

واعلم أن الدنيا خداعة لا تساوي هم ساعة فاجعلها لربك سعيا وطاعة.

أتحزن لأجل دنيا فانية؟ أنسيت الجنان ذات القطوف الدانية؟ أتضيق والله ربك؟ أتبكي والله حسبك؟؟

فالحزن يرحل بسجدة والبهجة تأتي بدعوة .
قيل للسعادة: أين تسكنين؟؟ قالت: في قلوب الراضين وعلى ربهم متوكلين وبالقدر هم مؤمنين وبالنصيب هم منفائلين وبالله هم واثقين وبطيبة قلوبهم رائعين.

لا تشتكي من الدنيا فليس لها بديل ولا تبكي على الدنيا مادام آخرها الرحيل واجعل ثقتك بالله ليس لها مثيل وتوكل على الله حق التوكل فإنه على كل شيء وكيل.

- اترك المستقبل حتى يأتي ولا تهتم بالغد لأنك إذا أصلحت يومك صلح غدك.

- ما مضى قد فات وما ذهب مات فلا تفكر فيما مضى فقد هب وانقضى.
- جدد حياتك ونوع أساليب معيشتك وغير من الروتين الذي تعيشه.
- كرر لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها تشرح القلب وتصلح الحال وتحمل بها الأثقال وترضي ذا الجلال.
- أكثر من الاستغفار فمعه الرزق والفرج والذرية والعلم النافع والتيسير.
- البلاء يقرب بينك وبين الله ويعلمك الدعاء ويذهب عنك الكبر والفخر.
- حافظ على صلواتك فإنها مصدر الراحة.
- لا تيأس فاليأس كفر برحمة الله.
- لا تحزن فالحزن إتلاف لأعصاب الجسم والروح.

الأم

الأم هي مدرسة، هي جنة هي الأمل هي البسمة والأجمل من لقبت بهذه الكلمة هي الأم هي كل شيء، إن الكلمات نزلت خاشعة واحتراما لها.

الأم هي زهرة فاقت كل الزهور، هي شمعة يشع منها النور هي أزكى من كل العطور، هي البهجة والسرور. هل أحكي عنك أكثر أم أكتفي بقول بأنك ترجمة لكل شيء جميل .

الأم مطعم إذا جعت ومستشفى إذا مرضت، وحفلة إذا فرحت ومنبه إذا نمت، ودعوات سماوية إذا بكيت فهل يا ترى بها أحسنت. لقد سئلت أم من تحبين من أولادك؟

فقال مريضهم حتى يشفى وغائبهم حتى يعود وصغيرهم حتى يكبر وجميعهم حتى أموت .

سألوني في يوم من الأيام عن أمي فقلت لهم: ليس لدي كلام حب ولكني أحبها، ليس لدي كلام عشق ولكني أعشقها، ليس لدي كلمات عن الأم لأنه لا يمكنني وصف قطعة من قلبي.

فسألوني للمرة الثانية أيهما أجمل أمك أم القمر؟ فأجبتهم بتواضع: إذا رأيت أمي نسيت القمر.

وإذا رأيت القمر تذكرت أمي. يا أمي لو كنت أملك الدنيا لكانت تلك هديتي لك بكل امتنان.

أمي وإن طال الزمان حبيبتني....

ورفيقتي في الحزن
والضحكات.
أمي طبيبة خاطري ودواؤه....
أمي ولا تكفي لها
الكلمات...
أمي وإن هجر الجميع مرابعي....
بقيت لتزرع في الهشيم
رُفات...
أمي وإن نسي الجميع ملامحي...
كانت تناجي الله في
الصلوات...
أمي وإن شب الحنين بأضلعي...
أهدت لي الأفراح
والبسمات....
أمي وإن شح الزمان بوجهه....
جادت علي عزيمة
الخيرات....
أمي ولو أنشدت فيها دائماً....
ونظمت فيها أجمل
الأبيات....
مازلت ظلاً لا يرى بظلالها....
فهي الحياة ودونها
الظلمات....

إلى كل أم في هذه الدنيا، إلى كل وردة فاح شذى
حبها في أرجاء منزلها، إلى كل شمعة أضاءت
درب عائلتها، إلى كل من عملت أنجبت وسهرت
ضحت وتحملت لتجني ثمار زرعها .

تحية حب وتقدير واحترام .

يارب لا تحرم أحدا من نعمة الأم في هذه الدنيا
وأطل في أعمارهم. يارب وأسعدهم في الدنيا
والآخرة.

الابتلاء

قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "البلاء معلق بين السماء والأرض مثل القنديل، فإذا سأل العبد ربه العافية صرف الله عنه البلاء، وقال سلوا الله عز وجل ما بدا لكم من حوائجكم حتى تشع النعل، فإنه إن لم ييسره لم ييسر".

لفظ **الابتلاء** يدل على نوع من **الاختبار** ويكون البلاء بالخير أو بالشر، والله عز وجل يبلي العبد بلاء حسناً أو سيئاً وذلك راجع إلى معنى **الاختبار** لأنه بذلك يختبر صبره وشكره.

و**الابتلاء** يأتي أيضاً بمفهوم التكليف في الأمر الشاق ويكون في الخير والشر معاً، ولكنهم عادة ما يقولون:

في الخير أبليته إِبْلاء وفي الشر أبليته بلاء وقال المناوي: البلاء كالبلية فال**إبتلاء** من مرض ونحوه، إما ثواب مدخر أو تطهير من ذنب أو تنبيه من غفلة أو رفع درجة أو تعريف لقدر النعمة ومرونة على مقارعة نوائب الدهر.

فيجب أن نحسن الظن بالله فالله عند ظن عبده. الله جل جلاله يرسل القضاء ويمسكه بلطف، ويبعث القدر ويدركه بالعناية، ويسوق الشدة

ويحدوها بالرحمة. قال صلى الله عليه وسلم: {إن الله ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر ذلك عنه كل ذنب} صحيح الترغيب 3435 .

فإنه لا يبتلي مؤمناً بشيء إلا وبه خير له حتى وإن ظن العكس: فالحنين ابتلاء، والفراق ابتلاء، والمرض ابتلاء، والموت ابتلاء، وكل أمر يزعجه ويعكر صفو حياته وينزل دمعاته هو ابتلاء. فابتلاء المؤمن كله خير فمع الله لا يخيب رجاء فلا تيأس وثق بالله.

وقد سئل أحد الصالحين عن الابتلاء: هل هو عقاب من الله أم كفارة عن معصية أم ارتقاء ورفعة فأجاب: إذا أصابك فغضبت فهو عقاب، وإذا صبرت فهو كفارة وإذا رضيت فهو ارتقاء.

فليس كل بلاء عقوبة فبعض البلاء محبة ورفع للدرجات. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {عظم الجزاء من عظم البلاء وأن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط}.

قال الإمام علي عليه السلام: "قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم" يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة أو بلية فقل: (بسم الله الرحمن الرحيم. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم). فإن الله عزوجل يصرف بها عنك ما يشاء من أنواع البلاء.

إن الإنسان لربه لكنود، من هو الكنود؟
هو الذي يعد المصائب، وينسى نعم الله عليه.
أحد السلف كان أقرع الرأس أبرص البدن أعمى
العينين مشلول القدمين واليدين وكان يقول: الحمد
لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيرا ممن خلق
وفضلني تفضيلاً.

فمر به رجل فقال له: مما عفاك؟ أعمى وأبرص
وأقرع ومشلول فمما عفاك؟
فقال ويحك يا رجل، جعل لي لسانا ذاكراً، وقلبا
شاكراً وبدنا على البلاء صابراً.

صبرا أيها المبتلي فلو علمت مالك
عند الله لبكيت من شدة

الفرح

عبارات مريحة جدا للقلب

- لا تيأس إن الله معك
- لا تحزن إن مع العسر يسرا
- لا تقلق فالأرزاق بيد الله
- لن يخذل الله قلبا ظن به الخير
- تفاعل فالخير قادم بإذن الله
- فما ضاقت إلا ليفرجها الله عليك

بكيننا اليوم غدا سنضحك

تعبنا اليوم غدا سنرتاح

تألما اليوم غدا سننسى

فلا شئ يظل ويستمر

حبات المطر تطفئ شمعة، ولكنها في المقابل
تنعش وردة. فليس كل خيبة أمل كسرا للروح
وخسارة لأن نهاية الأشياء ماهي إلا بداية لأشياء
أخرى وربما تكون أجمل وأروع.

لا يحزنك أنك فشلت مادمت تحاول الوقوف على
قدميك من جديد.

السعادة هي أضخم رصيد يملكه الإنسان ولا
يفقده ما دام حيا.

الصبر مفتاح الفرج

الصبر عبارة عظيمة. جيد أن تصبر على ابتلاء
لا تعرف سببه ولا حله، أن تصبر على دعوة لا
تعرف متى ستتحقق، أن تصبر على مرض، أن
تصبر على رزق، أن تصبر على شخص.....
فكرة الصبر اختبار صعب جدا للنفس لذلك قال عز
وجل: {وبشر الصابرين} فالصبر أنك تتحمل كل
الضغوطات التي تمر بها وأنت واثق أن الله لن
يخذلك ولن يتركك حتى يرضيك ويجبر بخاطرك.
أنترون ما الصبر؟ الصبر هو أن نهمس في أذن
الحياة لن أنحي مادام الله معي.

فعن علي ابن أبي طالب:
سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبري. سأصبر
حتى ينظر الرحمن في أمري. سأصبر حتى يعلم
الصبر أنني صبرت على شئى أمر من الصبر.

- فبعد الصبر يأتي الجبر .
- وبعد الصبر يأتي الخير .
- وبعد الصبر يأتي الفرج .
- وبعد الصبر تأتي الحياة .

فقد قال جل جلاله في قوله: {والذين صبروا
ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما
رزقناهم سرا وعلانية ويروون بالحسنة السيئة
أولئك لهم عقبى الدار}.

وقد سئل أحدهم: ما هو الصبر؟؟؟ فقال: الصبر
أن يبنتلى أحدكم وقلبه يردد "الحمد لله".
فالصبر في البداية ألم ووجع ومشقة للروح وفي
النهاية فرح وسعادة قلب، قال الله تعالى: (إنما يوفى
الصابرون أجرهم بغير حساب).

قال الإمام علي عليه السلام: "حذاري أن تمل
من الصبر... لو شاء الله لحقق لك مرادك في طرفة
عين.

هو لا تخفى عليه دموع رجائك ولا زفرات
همك، هو لا يعجزه إصلاح حالك وذاتك لكنه يحب
السائلين بالراح "إني جزيتهم اليوم بما صبروا"
لم يقل بما صلوا.. أو بما صاموا.. أو بما
تصدقوا بل بما صبروا لأن الصبر عبادة تؤديها
وأنت تنزف وجعا.

ثلاث أشياء وصفها الله بالجمال:
صبر جميل... هجر جميل... صفح جميل.
فاصبر بلا شكوى واهجر بلا أذى واصفح بلا
عتاب.

القناعة

القناعة: هي الرضا بما أعطاه الله وكتبه وقسمه
والإستغناء بالموجود وترك التثوق إلى المفقود.

حيث قال الله عز وجل في سورة طه: "ولا تمدن
عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة
الدنيا لفتنتهم فيه ورزق ربك خير وأبقى" أي أن
يكتفي المرء بما يملك ولا يطمع فيما لا يملك ففي
امتلاء القلب بالرضا والبعد عن التسخط والشكوى.

أما علي بن أبي طالب فقد قال:

خذ القناعة من الدنيا وارضى بها

واجعل نصيبك منها

راحة البدن.

وانظر لمن ملك الدنيا بأجمعها

هل راح منها بغير القطن

والكفن.

فالقناعة والطمع هما الغني والفقير، فربما فقير
هو أغنى منك بقناعته وربما غني هو أفقر منك
بطمعه. كن قنوعا تعش غنيا.

فالسعداء لا يملكون كل شئ بل مقتنعين بكل
شئ وقد قال الإمام الشافعي:

رأيت القناعة رأس الغني
متمسك
فصرت بأذيالها
فلا ذا يراني على بابـه
ولا ذا يراني
به منهمك
فصرت غنيا بلا درهم
أمر على الناس
شبه ملك

فالقناعة عدسة إن لبستها رأيت الحياة جميلة،
وإن خلعتها لن يملأ عينيك شئ .
فقد سئلت السعادة كيف تأتين :؟
قالت: آتي حين تعلم كل نفس أنه لن يصيبها إلا
ما كتبه الله لها.

السعادة لا تكمن في الكنوز والأموال وإنما في
الرضا والقناعة وراحة البال قال رسول الله صل
الله عليه وسلم: "قد أفلح من أسلم، ورزق كفافا
وقنعه الله بما أتاه". رواه مسلم
يقول علي بن أبي طالب:
النفس تجزع أن تكون فقيرة

والفقر خير من غنى يطغيها
وغنى النفوس هو الكفاف وإن أبت
فجميع ما في الأرض لا يكفيها

حكم وأمثال

- الحياة مستمرة سواء عشناها بهم وقلق وألم أو عشناها بأمل وحب وفرح. إذا لنبتسم ونمضي فلا شيء يستحق.
- بعض الأشياء **تؤلمك**، لكنها تعلمك أن لا تكون طيبا أكثر من اللازم .
- في نهاية المطاف ستتمنى لو أنك بذلت لآخرتك كما بذلت لدنياك.
- قد تسكن قصرا وتضيق بك الحياة وقد تسكن كهفا ويشرح الله صدرك.
- قد يكون لك إخوة وتعيش وحيدا وقد تكون وحيدا وحوالك إخوة .
- وقد ترى الأصدقاء يطعنون ظهرك وقد ترى الأعداء ينقذون حياتك.
- وقد ترى أغنياء يرتشون وقد ترى فقراء يتصدقون .
- لهذا سميت الدنيا دنيا كل شيء فيها ممكن .
- إحسانك وتعاملك لا ينسى، فلا تندم على لحظات أسعدت بها أحد حتى وإن لم يكن يستحق.
- كن شيئا جميلا بحياة من يعرفك ومن لا يعرفك وكفى أن لنا ربا يجازينا بالإحسان إحسانا.

القضاء والقدر

القدر: هو علم الله بما تكون عليه المخلوقات في المستقبل.

القضاء: هو إيجاد الله تعالى الأشياء حسب علمه وقره فقد قيل في الحديث القدسي "يا ابن آدم لا تخف من ذي سلطان مادام سلطاني وملكي لا يزول ولا تخف من فوات الرزق مادامت خزائني مملوءة لا تنفد خلقت الأشياء كلها من أجلك وخلقتك من أجلي، فسر في طاعتي يطعك كل شيء، لي عليك فريضة ولك علي رزق فإن خالفتني في فريضتي لم أخالفك في رزقك، إن رضيت بما قسمته لك أرحت قلبك وبدنك وكنت عندي محمودا وإن لم **ترض** بما قسمته لك فوعزتي وجلالي لأسلطن عليك الدنيا.

تركض فيها كركض الوحوش في البرية ولا ينالك منها إلا ما قسمته لك وكنت عندي مذموما " ينبغي على الإنسان أن يعلم أنه لن يقع إلا ما قدر الله فإذا أراد الله أن يرد قدرا كتب في يد الملائكة ألهم ذلك العبد دعاء كُتِب في اللوح المحفوظ وفي الحديث "لا يرد القضاء إلا الدعاء"

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن

يضررك بشيء لم يضررك إلا بشيء قد كتبه الله
عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف"
قصة خيالية لكنها حكمة

في يوم من الأيام جاء الموت إلى شخصٍ وقال
له: "يا صديقي اليوم يومك".

الشاب: ولكني لست مستعداً؟

الموت: ولكن اسمك هو التالي على القائمة.

الشاب: لما لا تجلس لأحضر لك شيئاً تأكله قبل

أن نذهب ...

حسناً فأعطاه الشاب طعاماً فيه منوم فنام الموت

"فأخذ الشاب اسمه ووضعها في نهاية القائمة

بعد أن استيقظ الموت قال: لأنك كنت طيباً معي

سوف أبدأ من نهاية القائمة.

ببساطة إنه القدر.

عبر من الحياة

تمر علينا أشياء كثيرة في حياتنا منها ما هو سعيد ومنها ما هو محزن، فيها ألم ومعه أمل، فيها شقاء وفيها راحة فيها فشل وفيها نجاح. ولكن كل ما يمر على الإنسان يترك فيه عبرة لغيره وأملا في بداية جديدة، فكلنا نتعلم من أخطائنا وكل ما يمر علينا.

الحياة دروس يتقنها المجروح يتقنها من يتخذ عبرة من غيره فقد علمتنا الحياة من ألامنا أشياء كثيرة:

- علمتنا أنه لن نكبر دون أن نتألم
 - علمتنا أننا لن نتعلم دون أن نخطئ.....
 - علمتنا أننا لن ننجح دون أن نفشل
 - علمتنا أننا لن نحب دون أن نفقد.....
- هذه هي الحياة. كلما زاد عمرنا كلما أيقنا أن تلك الحياة لا تستحق كل ذلك التأثير، ترحل مصاعب وتأتي غيرها، تموت ضحكات وتولد أخرى، يذهب البعض ويأتي آخرون، هي مجرد حياة.

الحياة تتعثر ولكنها لا تتوقف، والأمل قد يختفي ولكن لا يموت أبداً، والفرص قد تضيع ولكنها لا تنتهي.

ومهما ضاقت الدنيا ففرج الله قريب.
أن تحتفظ بهدوءك في لحظة الغضب، أن تظهر
السعادة وأنت لا تشعر بها، أن تبتسم مع أنك تشعر
بالرغبة في البكاء أن تهتم بالآخرين بالرغم من
وجع قلبك تلك هي القوة.
ابتسم وانسى الهموم فرزقك مقسوم وقدرك
محسوم وأحوال الدنيا لا تستحق الهموم لأنها بين
يدي الحي القيوم.

الحياء

الحياء خلق رفيع يمنع الإنسان عن الاتصاف بالأخلاق السيئة والأقوال الفاحشة، والأفعال القبيحة. فهو أساس مكارم الأخلاق ومنبع كل فضيلة، لأنه يترتب عليه القول الطيب والفعل الحسن.

الحياء دليل الدين الصحيح وسمة الصلاح الشامل وعنوان الفلاح الكامل. فهو خلق يكف العبد عن ارتكاب القبائح والرذائل ويحثه على الفعل الجميل ويمنعه من التقصير في حق صاحب الحق . وهو من أعلى مواهب الله للعبد فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: {من لم يكن له حياء في الدين لم يدخل الجنة} وعن الإمام علي عليه السلام: {الحياء يصد عن فعل القبيح}.

يا بنيتي إن أردت آية حسن

وجمالا يزين جسما وعقلا.

فانبذي عادة التبرج نبذا

فجمال النفوس أسمى وأعلى.

وانظري في الضمير إن شئت مرآة

ففيه تبدو النفوس وتتجلى.

ذاك نصحي إلى فتاتي وسؤالي

وابنتي لا ترد للأب سؤالا.

فالحياء ليس بخفض الرأس ولا احمرار الوجه
وإنما أن لا يجدك الله حيث نهاك. فماذا رأى موسى
عليه السلام من فتاة مدين لينفق عشر "10" سنوات
من عمره مهورا لها؟

ف نجد الجواب في قوله تعالى: {تمشي على
استحياء} فلم يصف الله طولها ولا شكلها بل وصف
أعلى ما وجد فيها وهو الحياء.
يعيش المرء ما استحيا بخير

ويبقى العود ما بقي اللحاء
فلا والله ما بقي في العيش خير
ولا الدنيا إذا ذهب الحياء
أبو تمام.

فضائل الحياء

الحياء يقود إلى الجنة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء والجفاء في النار)
صحيح الترمذي (2009)
فالبنت المسلمة:

- ✓ جميلة هي بحيائها .
- ✓ أميرة بعفافها.
- ✓ سيدة بأخلاقها.

الحياء شعبة من الإيمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان).

فامرأة العزيز لم تستطع أن تنال يوسف بإغرائها واستطاعت ابنة شعيب أن تنال موسى بحيائها.
فالرجولة أدب وليست لقب، والأنوثة حياء وليست أزياء.

الفرق بين الخجل والحياء

يظن الكثيرون أن الخجل هو الحياء أو أن الخجل جزء من الحياء. ولكن في الحقيقة أن الخجل عكس الحياء فسبب الخجل هو الشعور بالنقص داخل الإنسان، فهو يشعر أنه أضعف من الآخرين وأنه لا يستطيع مواجعتهم حتى ولو لم يفعل شيئاً خطأ، وهذا مختلف تماماً عن الحياء .

فالحياء شعور نابع من الإحساس برفعة وعظمة النفس .

فالمستحي يستحي أن يكذب أو يسرق لأنه لا يقبل أن تكون نفسه في هذه الدنيا ولكن الخجول إذا أتاحت له الفرصة أن يفعل ذلك دون أن يراه أحد لفعل .

علمتي الحياة

- لا نبيع هبة الصمت برخيص الكلام... فالكلام كالدواء إن كثر قتل..... وإن قل نفع ولا نشترى عزة الدنيا بذلة الأيام.
- إن لم ترفعك أخلاقك فلن يرفعك منصبك، وإن لم تزينك أفعالك فلن تزينك ملابسك .
- هكذا هي الحياة دين ومبادئ وخلق.
- كل مكسور سينجبر، حين يعلم أن اليد الممتدة إلى السماء لا تعود فارغة أبدا.
- عزة النفس ليست لسانا ساحرا أو طبعا متكبرا.
- عزة النفس هي أن تبتعد عن كل ما يقلل من قيمتك.
- الحياة عبارة عن رحلة والبشر عبارة عن محطات، فلا تلتفت لمن رحل عنك ولا تفرط بمن ينتظرك وتمسك جيدا بمن يحبك ويسأل عنك.
- علمتي الحياة أن أجعل قلبي مدينة بيوتها المحبة وطرقها التسامح والعفو وأن أعطي ولا أنتظر الرد على العطاء وأن أصدق مع نفسي قبل أطلب من أحد أن يفهمني وعلمتي أن لا أندم على شيء وأن أجعل الأمل مصباحا يرافقتني في كل مكان.
- لا الفقر يستطيع إذلال النفوس القوية، ولا الثروة تستطيع أن ترفع النفوس الدنيئة.
- علمتي الحياة أن المحظوظون ثلاثة:

- ✓ من ترك الدنيا قبل أن تتركه .
- ✓ من بر والديه قبل أن يفارقوه .
- ✓ من أَرْضَى خالقه قبل أن يلقاه.
- علمتني الحياة: في النهاية لن يبقى معك إلا من رأى الجمال في روحك أما المنبهرون بالمظاهر فيرحلون تباعا.
- الزمن أصدق من يخبرك بحقيقة الآخرين.
- لا يقاس الوفاء بما تراه عينك بل بما يحدث وراء ظهرك.

ملخص الحياة في قوله تعالى: "فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى 123 ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى" 124 سورة طه
صدق الله العظيم

الوقت من ذهب إن لم تستغله ذهب

الوقت من ذهب إن لم تستغله ذهب: عبارة متداولة كثيرة على الألسنة في يومنا هذا، ولكن لا يعرف قيمتها إلا القليل. فما نحن اليوم نرى شبابنا

يلهو ويسهر ويجري وراء الدنيا وملذاتها ناسيا
الآخرة ونعيمها ظنا منه أن الدنيا لن تنتهي ولن ينفذ
نعيمها. قال الله تعالى: "المال والبنون زينة الحياة
الدنيا والباقيات الصالحات خير وأبقى".

حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اغتنم خمسا قبل
خمس، شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك،
وغنالك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل
موتك"

ما قيمة الوقت إذا لم تنفق دقائقه في تحصيل علم
ونصر حقيقة، ونشر لغة، ونفع أمة وخدمة وطن.
فملذات الدنيا وشهواتها فانية بفناء الإنسان فلن
ينفعه يومها إلا ما كتب في اللوح المحفوظ، من
طاعات وعبادات. قال ابن رجب رحمه الله: قال
بعض الحكماء: كيف يفرح بالدنيا من يومه يهدم
شهره وشهره يهدم سنته وسنته تهدم عمره؟ كيف
يفرح من يقوده عمره إلى أجله. وحياته إلى موته؟
ثم قال رحمه الله: "يا من تمر عليه سنة بعد سنة
وهو مستنقل في نوم الغفلة والسنة. يامن يأتي عليه
عام بعد عام وقد غرق في بحر الخطايا، يا من
يشاهد الآيات والعبر كلما توالى عليه الأعوام
والشهور، ويسمع الآيات والصور ولا ينتفع بما
يسمع ولا بما يرى من عظام الأمور"
ما الحيلة فيمن سبق عليه الشقاء في الكتاب
المسطور؟ قال جل جلاله عزوجل: "فإنها لا تعمى

الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
"(الحج 46)

"ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور"(النور
(40)

قال ابن عثيمين رحمه الله: "إذا رأيت من نفسك
أن أوقاتك ضائعة بلا فائدة فيجب عليك أن تلاحظ
قلبك فإن هذا لا يكون إلا من غفلة القلب من ذكر
الله تعالى."

الدنيا ساعة فاجعلها لربك طاعة

كيف يمضي العمر

يمضي بنا العمر على رصيف الانتظار. منا من ينتظر فرجا ومنا من ينتظر شفاءً، ومنا من ينتظر غائبا، ومنا من ينتظر سعادة. وهكذا تمضي الحياة دائما في انتظار أشياء قد تأتي أو لا تأتي، ولكن يبقى الأمل فالأيام تأخذ معها أشياء كنا نظن أننا لا نستطيع العيش من دونها ولكننا استطعنا واعتدنا غيابها. فلا تسأل الأيام عن عثرات الحياة..... فهي ليست ضدك بل هي لأجلك لتعي ما هي الحياة لتفهم مواقف لم تكن تفهمها لترى أشياء لم تكن تراها. فكم تمنينا لو كنا نستطيع أن نوقف عجلة الزمن وأن نجمع كل الأصدقاء في مكان واحد أن نعود إلى الوراء قليلا إلى زمن كنا فيه سعداء وأن نبني عالما نخبئ فيه كل أسياننا الجميلة حتى لا يتلفها الزمن، لأننا أصبحنا نعيش في عالم من الصمت يغلب عليه الكثير من الحزن وتمضي الأيام سريعا حتى أننا أصبحنا لا ندري كيف يمضي العمر؟

فأتعس لحظة حين يمضي قطار العمر بأكمله فوق أنفاسنا قاصداً تعليمنا كيف نحيا، فنتعلم الدرس ونحن على فراش الموت.
لا تقل أنا لا أغير فستمضي الأيام وتتخلى عن أشياء أدمنتها ستترك أحدا، وستلغي حلما... ويوما

ستجلس على رصيف الذكرى ولا تصدق أنك لا
تزال تعيش من دونها.

فوائد

- تعلم فن النسيان، تعلم كيف تنسى لتعيش لا تقف طويلا عند كل حدث سيئ تمر به وتدمر حياته وتذكر دائما اليوم الذي يمضي من حياتك لن يعود فلا تضيعه بالحزن على من لا يستحق.
- تأكد حين تنكسر لن يرممك سوى نفسك وحين تنهزم لن ينصرك سوى إرادتك، فقدرتك على الوقوف مرة أخرى لا يملكها سواك.
- كن أقوى من الدنيا وظروفها ومهما حدث لك لا تبكي ولكن ابتسم ودع الدنيا تبكي من جبروت ابتسامتك.
- في لحظة البلاء: نشعر أن الحياة انتهت، وأن كل شيء انهار فأحسن الظن بربك..... لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا .
- ليس كل الرزق مالا بل إن من أجمل الأرزاق سكينه الروح ونور العقل وصحة الجسد، وصفاء القلب .

إن بعد الصبر

أيها المजوع صبيرا

بشري

أيها الباكي بليل
فجرا
سوف يأتي النور

- أيها المكسور قل لي هل يديم الله كسرا؟؟
ياعزيز القلب مهلا إن بعد العسر يسرا
- خذ النصيحة من أصحاب خيبات الأمل والتجارب القاسية فليدهم أفضل النتائج
- نحن في الدنيا في امتحان، وفي أي لحظة قد يتم سحب ورقتك وينتهي الوقت الذي خصه الله لك، فضلا ركز في ورقتك واترك ورقة غيرك.
- المواقف تكشف معادن البشر والحياة تجارب .
- البعض يغيثون الناس كالمطر وآخرون يظلمون كالشجر وبعضهم كالصحراء، مهما زرعت فيهم لا وفاء ولا ثمر.
- الحياة رحلة قصيرة نحن نعبرها، نبكي أحيانا ونضحك أحيانا، ونحزن أحيانا. نلتقي فيها أحبابا، ونودع آخرين.
- وقد تتجمد مشاعرنا، فلا يكون لصوت مشاعرنا أي صدى. بل هنالك أوقات نشعر فيها أنها النهاية ثم نكتشف أنها البداية .
- وهناك أبواب نشعر أنها مغلقة ثم نكتشف أنها المدخل لحياة جديدة وأمل آخر نتمناه.

خاتمة

لكل بداية نهاية ولكل ليل فجر جديد ولكل شتاء ربيع آخر صفحة من صفحات كتيبي وليست النهاية

فالعزيمة تؤكد والروح توقد بشمعات جديدة أضيئ
بها حياة وطريق قرائنا الكرام مهما تباينت مواضيع
صفحات من الحياة والتي كانت زبد وثمار تجاربي
في الحياة نابعة من صميم قلبي، يبقى الأمل
يعمرني فرحا وفخرا لو وجدت من يعجب
ويستحسن وتجذبه صفحات كتيبي فتجعله في أرقى
مراحل الفكر والتفكر والتأمل في الحياة اليومية
فصفحات من الحياة أريد بها الأمل والفرح
والسرور والتغلب على الآلام والمآسي والقلق
والتشاؤم في حياة الإنسان وهذا مما يزيدني إقبالا
وتفكيراً جدياً من أجل الإبحار في عالم الكتابة
بمواضيع متنوعة أخرى إن شاء الله .

فهرس المحتويات

.....	مقدمة
05.....	
.....	الأمل
07.....	

بداية أمل ونهاية

..... ألم

08

..... السعادة

14

..... السعادة
..... الحقيقية

16.....

كيف تكون

..... سعيد؟

17....

..... الأم

19.....

..... الابتلاء

22.....

عبارات مريحة جدا

25..... للقلب

الصبر مفتاح

..... الفرج

26....

..... القناعة

29.....

حكم

..... وأمثال

31.....

القضاء

.....والقدر

32.....

عبر من

.....الحياة

34.....

.....الحياء

36.....

فضائل

.....الحياء

38.....

الفرق بين الخجل

39.....والحياء

علمتني

.....الحياة

40.....

الوقت من ذهب إن لم تستغله

42.....ذهب

كيف يمضي

.....العمر

44....

.....فوائد

46.....

.....خاتمة

48.....

